

تفسير السعدي

وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ

وأما حاله المستقبل، فقال: { وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ } أي: كل حالة متأخرة من أحوالك، فإن لها الفضل على الحالة السابقة. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد في درج المعالي ويمكن له الله دينه، وينصره على أعدائه، ويسدد له أحواله، حتى مات، وقد وصل إلى حال لا يصل إليها الأولون والآخرون، من الفضائل والنعم، وقرّة العين، وسرور القلب.